
١٦٢٥

الرقم ١٦٣٥

مجموع فيه ٤ كتب

١

مجموع

١

مولد الشيخ محمد بحرق الحضرمي رحمه الله تعالى والمسلمين
وفي هذا المولد بعض زيادة لمولانا وشيخنا المرحوم الشيخ
يحيى الشهير بالحباب المدرس بالحرم الشريف وهذه النسخة بخطه رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق أمشاج النسم، وفاتق رتاج الكمم
ومولج الأنوار في الظلم، ومخرج الموجودات من العدم
خلق من صلصال كالفخار آدم، ونجى نوحا في السفينة من الغرق الذي عم
وقال للنار كوني بردا وسلاما على إبراهيم وهي تضطرم
وسلم موسى من سطوة فرعون ونجاه من اليم
وأنطق عيسى في المهد ببراءة أمه مريم
وختم الأنبياء بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وجعله أفضل الخلق على الإطلاق وسيد ولد آدم
وخلق نوره من نوره قبل خلق الأشياء ثم سلخ منه كل عالم
أحمده على أن من علينا بهذا النبي الكريم وأنقذنا به من العدم
وأشكره على ما رزقنا من اقتفاء سنته السنية وأنعم
وأستعينه فيما قضى وحكم، وأفوض إليه فيما قدر وأبرم
وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة من آمن به وأسلم
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المصطفى المكرم
وحبيبه وخليله المجتبى المعظم، أرسله إلى كافة الجن والإنس
العرب والعجم، وخصه بمحاسن الأخلاق والشيم

أبرز سابق السعد من كمون العدم، وبمكة المشرفة أخرج
صادق الوعد بمصون الكرم، وبمولده المشهور بسوق الليل
أشرق صبح السعادة وبدا، وبشرت طلائعه بطلوع شمس الهدى
وأنطق جيد الوجود بعقود الأفضال، ودارت أفلاك
السعود بقطب دائرة الكمال، ودنت النجوم حتى كادت
تصل إليهم، وتربت حتى خاف الحاضرون أن تقع عليهم
ونار لهم كل شيء عند ظهوره، وامتلأ المشرق والمغرب منه نورا
وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان، وأبصرت قصور
بصرى بالشام من إضاءة الأكوان، واهتز عطف مكة
بهجة وسرورا، وكسفت الحور العين لشهود ولادته
فكان سعيا مشكورا، فحين وضعته صلى الله عليه
وسلم واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء
منزها عن قذر النفاس مكرما (نقيا) مطيبا (طاهرا) مختونا مسرورا
وأضحى الوجود بمولده (فرحا مستبشرا) مسرورا

أشرق البدر من خلال السحاب • ليس للعين دونه من حجاب
هذه غرة الجمال تبدت • في بهاء يجلى على الألباب
فاشهدوا إن اجتليتها كل معنى • جامع للكمال دون ارتياب

ولد في جزيرة حضرا وغيبت عنها ساعة ثم أعيد إلى مكانه وظهر يوم ولادته
من آثارها حالات نبوته ما دل على علو مكانه ورفعة شأنه

على ما هو المشهور
في كافة الأمصار والعصر
أو في ثامنه على ما عليه

رافعا طرفه إلى السماء

وانشق لهيبته حين ولد إيوان كسرى • فأصبح كسير البال
متوقعا لحلول الوبال متفكرا متحسرا • وخمدت نار فارس
ولم تخمد منذ ألفي عام • بل كانت توقد للعبادة وتضرم أشد
الإيقاد والاضطرام • وساءت ساوة أن غاضت بحيرتها •
وردت ورادها بغيضها وحينها • وسقطت الأصنام
على رؤسها • وأيقنت الشياطين بثبورها وبؤسها •
وملئت قلوبها حزنا وكمدا • ومنعت عن استراق
السمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا • وحضنته
أم أيمن بركة مولاته وكان ورثها من أبيه • وكانت
تحفا بكلته التي تقوم بما يعنيه • وأرضعته ثويبة
مولاة عمه أبي لهب أياما • وكان أعتقها حين بشرته
بولادته فخفف الله عنه من عذابه كل ليلة إثنين
إجلالا لنبيه وإكراما • ثم تولت منه حليمة السعدية
رضاعا وفطاما • وكان المراضع أعرضن عنه ليتمه
ولم يفطن به لحكمة الباري وحكمه • فوفقت للفوز
به بنت أبي ذؤيب • لما سبق لها من السعادة
في عالم الغيب • فنعمت به حين أبته المراضع رضيعا يتيما
فنالت بسببه خيرا عظيما •

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم •
وسماه بأشرف الأسماء وبأكمل الصفات له وسم
وكتب اسمه على [illegible] وقرنه باسمه تعالى ورسم
وقضى بتقدمه على سائر الأنبياء وجعل أمته أشرف الأمم •
ونشر أنواره في مشارق الأرض ومغاربها وقسم له من الخير ما قسم
فحق لنا أن نفاخر به صلى الله عليه وسلم من مضى وتقدم •
وأن تشرب قلوبنا بترداد ذكره كؤوسا حبب حبابها أبهى من الكواكب
وأن تقابل عطاء منحه بكرائم مدحه الدائمة ديمها منه بالكرم
صلى الله تعالى عليه وسلم • وعلى آله السادة القادة أهل الفضل
وعلى أصحابه السراة الرواة الموفين بالعهود والذمم •
صلاة وسلاما دائمين ما انهلت الديم • ملازمين ما نطق بالتوحيد فم •
وبعد فهذا ذكر مولد سيد الأولين والآخرين •
وحبيب وخليل رب العالمين • الذي نبأه وآدم بين الماء والطين
ونقله من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية على ممر السنين •
وقرن نبوته برسالته لما بلغ الأربعين • وفضله بما
فضل له من طلاسم الغيوب على الملائكة المقربين •
والأنبياء والمرسلين • وخصه بالشفاعة العظمى يوم الدين

سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان

• نسب كأن عليه من شمس الضحى نورا • ومن فلق الصباح عمودا •
• نسب تحسب العلا بحلاه • قلدتها نجوم الجوزا عقودا •

فهو الرسول العظيم • والنبي الكريم • الذي أنزل عليه في الآيات
والذكر الحكيم • لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤف رحيم • فان
تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم • ولما أذن للبلد الطيب أن يخرج بإذن
ربه نباته • وآن لغصن السعادة أن يستقيم في روض
السيادة نباته • وحق للكمام أن ينشق فتنشق
زهرا منه • انشقت في ربيع الأول عن جوهرة الكرم
بعضه الشرف • وفي يوم الاثنين منه ظهرت الدرة
المصونة من باطن الصدف • وفي ثاني عشره أبرز

• العبد يبلغ ما في النفس من أمل • بقدرة الله لا بالقدر والعمل •
• بأسعد حظ من المولى يخص به • من شاء قدره في سابق الأزل •
• رزقت حليمة عن فقر إذ التمست • لها رضيعا بلا حول ولا حيل •
• فأسعدت بغنا الدارين وانفردت • عن قومها بهناء غير منتقل •

فشملتها البركات بحضانته • ولم تزل ترى تواتر الخيرات في مدته
فدرت ثديها عليه بعد أن كان عاطلا • ودرت شارفها
باللبن وكانت قبل ذلك ناهلا • وأسرعت أتانها بالسير
بعد أن كانت تافك • وأخصبت أرض قومها بعد أن كانت
ماحلة • وكان لا يرضع الا من ثدي واحد ويترك الآخر
لأخيه • لما أودع الله من العدل والانصاف فيه •
وكانت غنم حليمة تأتي شباعا • وغنم غيرها ترجع جياعا •
فيقولون لرعاتهم ألا ترعون حيث ترعى غنم حليمة •
وما يشعرون أن ذلك من بركات اليتيم • وكان اذا اشتد
الغيظ ولفح الهجير • يرون غمامة تظلله اذا وقف وقفت
واذا سار تسير • وظهر عليه من صغره مخايل نبوته •
فأخذه الملكان من بين الصبيان فشقا من صدره الى
نحو سرته • فاستخرجا منه علقة سوداء وقالا هذا حظ الشيطان •

وكان قد الهم العدل حتى في رضاعه فيتحرى احد ثدي حليمة حرصا ... اخيه واشباعه

سبحان من قد اوده بكرمه صلوا عليه وسلموا تسليما

وغسلاه بماء زمزم وختماه بالحكمة والايمان • وشق صدره
ايضا عند بلوغه ثم بعثته ثم الاسراء به • ليكون له من الله شرف
واعتناء عند كل طور من اطوار منصبه • ثم لما اكمل رضاعه
رده الى اهله ارتجاعه • عادت به حليمة الى امه • ونشأ
في كفالة جده عبد المطلب ثم عمه ابي طالب • فلم يزل يظهر وعين العناية
ترعاه • وتحفظه من مآثره ويغشاه • ويترعرع
جماله في رياض الكمال • ويثبت في اليوم ما لا يثبته في الشهر
غيره من الرجال • ومنذ نشأ كل خلق جميل
واحله في القلوب المحل الجليل • وعرف بين اقرانه بالعفة
والصيانة • وتميز عند اهل زمانه بالصدق والامانة •
حتى اشتهر بذلك اشتهار الصبح المبين • وصار يدعى عند قومه
بالامين • ولما بلغ خمسا وعشرين سنة تزوج باسبق الناس اسلاما
الى الاسلام • خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وعمرها
اربعون عاما • وقد توفي جده عبد المطلب عن مائة
واربعين سنة حين بلغ سن الثمان • ووضع الحجر الاسود بيده
الشريفة في محله وهو ابن خمس وثلاثين سنة حين جددت قريش
البيت العزيز • ولم تبرح اشعة شموس النبوة على وجهه

الانور تزهر اشراقا • والارهاصات تتقدم رسالته
ارعادا وابراقا • فكانت تظهر له الاضواء والانوار •
وتسلم عليه الاحجار والاشجار • وحببت اليه الخلوة لانسه بربه بعبادة المولى
وكان يخلو بغار حراء الليالي ذوات العدد ويتنعم بقربه •
وكان بدء وحيه مناما • وتعليمه اولا الهاما • وكان قبل البعثة
بستة اشهر لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح •
ولا ينوي امرا الا ظفر فيه بالفوز والنجح • ولما بلغ اربعين
عاما • وقد رفع الله له على القمم اعلاما • اخذت مطالع
بعثته في سموها • وآن لشمس رسالته ان تطلع من
علوها • فجاءه جبريل الامين من رب ذي الجلالة
بمنشور النبوة وخلع الرسالة • فاقرأه اقرأ باسم ربك
الذي خلق • خلق الانسان من علق • اقرأ وربك الاكرم
الذي علم بالقلم • علم الانسان ما لم يعلم • ومكث
صلى الله عليه وسلم بمكة يوحى اليه ثلاث عشرة سنة • يدعو
الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة • فملأ بتبليغ
الرسالة اسماع اولئك الملا • وقام بانفراده الى ان
ظهر الدين وعلا • فنبه كل غافل وايقظ كل ذاهل ونائم •

ولم تأخذه في الله لومة لائم • فآمن به من سبقت له العناية
في دار البقا • وكفر به من كتب عليه في الأزل الشقا •
ولعشر سنين منا مبعثه الكريم • خصه الله بالاسراء العظيم
فسار عليه السلام بجسده يقظة على البراق من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى • ودخله وصلى فيه اماما بالأنبياء
الأخصا • ثم عرج به الى السموات العلا فرقص الأفق
الأعلا ببهجة قدومه رقصا • وبات يرقا السبع الطباق
وأجتمع فيها بالانبياء • ووصى ابراهيم بما وصى • ثم انتهى الى
سدرة المنتهى • ودخل الجنة فرئ فيها ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب أولي النهى • ثم الى مستوى
سمع فيه صريف الاقلام • بتصاريف الأقدار والأحكام •
الى ما لم يصل اليه نبي مرسل ولا ملك مقرب • ونطق لسانه
الحال وأعرب • وما منا إلا له مقام معلوم • وأبان ما ترجم
عنه فكان قاب قوسين أو أدنى قرب مكانة لا مكان فتعالى
الحي القيوم • وجمع الله له في ذلك المقام بين كلامه ورؤيته •
وفرض خمسين صلاة كل يوم وليلة عليه وعلى أمته •
ثم ردها الى خمس مع مضاعفة الحسنة بعشر ببركة مراجعته •
وله خصائص كثيرة خص بها دون غيره • وظهر بها ظهور الكوكب الاعظم
لا يوازيه كوكب في نوره وسيره • منها ان الله فضله على كافة الخلق
وختم به النبيين وجعل شرعه ناسخا لشرع من تقدمه من الرسل الا تقييدا
وجعل امته خير امة اخرجت شهداء على الناس يوم القيامة ورفع
إصر من قبلهم والاغلال التي كانت عليهم اجلالا له وكرامة • وضاعف اجر اعمالهم
وجعل لهم الارض كلها مسجدا وترابها طهورا • وجعل صدور [illegible] اناجيلهم و [illegible]

وليس يرضى ان يكون جاره ضايعا • يطوى على الجوع مترفعا
كشحه ويربط عليه حجرا • ولا يضمر لمومن غشا ولا
ضررا • ليس بغماز ولا لمار ولا عياب • ولا عجل في
الامور ولا هياب • ضحكه التبسم ونومه الاغفاء
ومشيته الهوينا • أشد حياء من العذراء في خدرها
فلا يثبت في ناظر عينا • يستشير اصحابه ويمزح معهم ولا
يقول الا حقا • ويحب المساكين ويجالسهم ويعود مرضاهم
تلطفا ورفقا • يعظم اهل العلم والشرف • وينزل الناس
منازلهم بما عرف • أعرف الخلق بربه • وأشفقهم منه إجلالا
وقد غفر له ما تقدم وما تأخر من ذنبه • يغض عن
الذنب اذا كان من سببه • فاذا أضيع حق الله لم يقم
أحد لغضبه • أبرأ الأسقام بمسه • وشفا ذوي العاهات
بلمسه • وأطلعه الله على ما يكون من المغيبات • وعلمه من
العلوم ما لم يعلمه أحدا من المخلوقات • وعصمه من الناس
وكفاه • وحفظه من المكاره وحماه • وما عسى ان يقال فيمن
وصفه القرآن • وأعرب عن فضائله التوراة والانجيل والفرقان
فانسب الى ذاته ما شئت من حكم وانسب الى قدره ما شئت من عظم •

فيعرب عنه ناطق ﷺ

فان فضل رسول الله ليس له حد فتدرك غايته ويعرف •

على تفننه واصفيه بحسنه

بل يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف • فنسأل الله تعالى

الذي اكرمنا بظهوره • واخرجنا من ظلمات الكفر بنوره •

أن يجعلنا واياكم ممن شملته برحمته العنايه • ولاحظته

في احواله عين الرعايه • وأن يشرفنا في الدنيا بطاعته واتباع

سنته واغتنام زيارته • وان يحشرنا آمنين يوم الفزع

الاكبر في زمرته بشفاعته • اللهم إنا قد حضرنا مولد

نبيك محمد صلى الله عليه وسلم • فتقبل منا جميع الاعمال

وأحينا على دينه المعظم • وأنلنا شفاعته يوم لا ينفع العبد

الا ما قدم • اللهم إنا نسألك بجاهه عليك • فانه اعظم من

يتوسل به اليك • ان تدخلنا معه الجنة • فانه اول من يدخلها •

واول شافع يوم تلوذ به الخلائق فترحمها • ولا تحرمنا شفاعته

يوم يقوم فيشفع • ويقول يا رب أمتي أمتي فيستجاب ويسمع •

اللهم آنس وحشتنا في القبر الضيق العطن • ولقنا جواب

الملك الموكل بالفتن • وارحمنا عند مضاجعة التراب •

ومفارقة الاهل والاحباب • وهون علينا سكرات

الموت الفظيع • وأعنا يوم ينادي المنادي الى اذن كل سميع •

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خُلُقا •

وأجملهم ذاتا وأبهاهم خَلقا • جمع الله له بين الجمال

وأنورهم بشرة وأديما وأشفقهم قلبا رحيما

والكمال • من رآه بديهة هابه لما عليه من الجلال •

ومن جالسه وخالطه أحبه لما يوليه من الافضال •

كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير •

أبيض اللون أزهر أي مشربا بحمرة نيّر • واسع

الجبين • أقنى العرنين • اكحل العينين أزج الحاجبين

أهدب • مفلج الأسنان أشنب • اذا تبسم كأنما

يفتر عن مثل حب الغمام • واذا تكلم فكأن النور

يتساقط من ذلك الكلام • واذا تحدث يفوح عرف

المسك من فيه • واذا قام من مجلس بقي طيبه فيه

وكان صلى الله عليه وسلم بعيد ما بين المنكبين •

شثن الكفين ضخم الرأس والزندين والقدمين •

كث اللحية دقيق المسربة من صدره الى سرته •

لم يبلغ شيبه عشرين شعرة بيضاء في مقدم رأسه

ولحيته • شعر رأسه الشريف فوق الجمة ودون الوفرة •

لم يحلق رأسه الشريف الا في حجة او عمرة •

حدثت عن البحر ذي الامواج واللجج • ولا تمل عنه في امر ولا تحج •
قل ما تشا في مزاياه بلا عدد • واحمد بكل ثنا وامدح بلا حرج •
فقد ايده الله تعالى بالمعجزات الخارقة للعادة • التي ايد بها
الرسل الكرام من قبله وزياده • فمعجزاته جازت الالف
عددا • وفاقت البحر كثرة ومددا • فاعظمها القران
الذي لا تنفد عجائبه مدى الازمان • سلم عليه الحجر
وسعى اليه الشجر • وانشق له القمر • وحصب جيش
الاعدا بحثوة فانهزم وانكسر • واخبره الذراع
بسمه وحذر • شكت اليه الظبية فانشاها • وادرت
باللبن شاة ام معبد حين مسحها بيده ورآها •
ودعا على المنبر بسقيا الامة فما نزل حتى رحمها الله وسقاها
ورد مفاتيح الكنوز قناعة وزهدا • وخير بين النبوة
والملك فاختار ان يكون نبيا عبدا • خلقه القران •
وجبلته الاحسان • وشيمته الصفح والغفران •
ودابه النصيحة لكل انسان • وكان اجود بالخير
من الريح المرسلة • واشفق عباد الله على اليتيم
والارملة • يوثر بقوته ويبيت جائعا • ويبس

وارحمنا لدى تطاير العقول اذا نصب الميزان • وتقلب
القلوب اذا امتد الصراط على متن النيران • فشفيعنا
اليك اكرم الخلق عليك • واحظاهم لديك • عليه افضل
~~الصلاة وازكى التسليم~~ حاشاك ان ترد يا حبيب وانت المعروف
بالمعروف • او عن نوالك محروم وانت بكل احسان موصوف •
اللهم انا نسالك بك لائذين • وبرحمتك ورضاك من غضبك
وسخطك عائذين • ان توصل ثواب ما تلي من ايات كتابك الحسن
وذكر جنابك الاسنى • لحضرته العليه • زيادة في شرفه وذروة
عزه السنيه • وضاعف ذلك متواترا • واجعله مستمرا دائما
دائبا وافرا • واوصل منه كما تحب وتختار لكل من ابائه
واخوانه من الانبيا والمرسلين الاخيار • وآلهم واصحابهم
واتباعهم المحسنين • والى ملائكتك المقربين • والى من تلونا
القران العظيم هدية له وجه • نور اللهم بذلك ارجاء قبره
وادم جزيل مواهبك اليه • وابد جميل احسانك عليه

هذه
قصة المولد الشريف
لمولانا الشيخ عبد الرحمن
ابن علي بن محمد الولي
الصالح المعروف
بالديبع
نفعنا الله
به
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القوي الغالب • الولي الطالب • الباعث
المانح الوارث السالب • عالم الكائن والبائن والزائل
والذاهب • يسبحه الآفل والمائل والطالع والغارب •
ويوحده الناطق والصامت والجامد والذائب • يضرب
بعدله الساكن ويسكن بفضله الضارب • أظهر بديع حكمه
والعجائب • في ترتيب تركيب هذه القوالب • خلق مخًّا
وعظمًا • وعضدًا وعروقًا ولحمًا • وجلدًا وشعرًا ينتظم
مؤتلف متراكب • من ماء دافق يخرج من بين الصلب
والترائب • فسبحانه من كريم بسط لخلقه بساط كرمه
والمواهب • وأوجد من نوره نور نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم قبل أن يخلق آدم من الطين اللازب • وعرض فخره
على الأشياء • وقال هذا سيد الأنبياء • وأجل الأصفياء وأكرم
الحبائب • قيل هو آدم • قال آدم به أنيله أعلا المراتب
قيل هو نوح • قال نوح به ينجوا من الغرق ويهلك من

خالفه

خالفه من الأهل والأقارب • قيل هو إبراهيم • قال إبراهيم
به تقوم حجته على عباد الأصنام والكواكب • قيل هو موسى
قال موسى أخوه ولكن هذا حبيب وموسى كليم ومخاطب •
قيل هو عيسى • قال عيسى يبشر به وهو بين يدي نبوته
كالحاجب • قيل فمن هذا الحبيب الكريم الذي ألبسته حلة
الوقار • وتوجته بتيجان المهابة والافتخار • ونشرت
على رأسه العصائب • قيل هو نبي استخرجته من لؤي
ابن غالب • يموت أبوه وأمه ويكفله عمه الشقيق أبو طالب •
يبعث من تهامه • بين يدي القيامه • في ظهره علامه •
تظلله الغمامه • تطيعه السحائب • فجري الجبين
ليلي الذوائب • ألفي الأنف ميمي الفم نوني الحاجب •
سمعه يسمع صرير الأقلام بصره إلى السبع الطباق
ثاقب • قدماه قبلهما البعير فازالا ما اشتكاه من
المحن والنوائب • آمن به الضب وسلمت عليه الأشجار •
وخاطبته الأحجار • وحن إليه الجذع حنين حزين نادب

يَدَاهُ تَظْهَرُ بَرَكَتُهُمَا فِي الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ • قَلْبُهُ لَا يَغْفُلُ
وَلَا يَنَامُ وَلَكِنْ لِلْخِدْمَةِ عَلَى الدَّوَامِ مُرَاقِبٌ • إِنْ أُوذِيَ
يَعْفُ وَلَا يُعَاقِبُ • وَإِنْ خُوصِمَ يَصْمُتُ وَلَا يُجَاوِبُ •
أَرْفَعُهُ إِلَى أَشْرَفِ الْمَرَاتِبِ • فِي رَكْبَةٍ لَا تَنْبَغِي قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ
لِرَاكِبٍ • فِي مَوْكِبٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَفُوقُ عَلَى سَائِرِ الْمَوَاكِبِ •
فَإِذَا ارْتَقَى عَلَى الْكَوْنَيْنِ • وَانْفَصَلَ عَنِ الْعَالَمِينَ وَوَصَلَ
إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ • كُنْتُ لَهُ أَنَا النَّدِيمُ وَالْمُخَاطِبُ • ثُمَّ أَرَدَّهُ
مِنَ الْعَرْشِ • قَبْلَ أَنْ يَبْرُزَ الْعَرْشُ • وَقَدْ نَالَ جَمِيعَ الْمَآرِبِ •
فَإِذَا شَرُفَتْ تُرْبَةُ طَيْبَةَ بِهَذَا الْحَبِيبِ التِّهَامِيِّ الْوَسِيمِ •
بِأَشْرَفِ قَالَبٍ عَظِيمٍ • سَعَتْ إِلَيْهِ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ عَلَى الْأَقْدَامِ
وَالنَّجَائِبِ • ٣٠

شعرا

حَدَى حَادِي السُّرَى بِاسْمِ الْحَبَائِبِ ، فَهَزَّ السُّكْرُ أَعْطَافَ الرَّكَائِبِ ،
أَلَمْ تَرَهَا وَقَدْ مَدَّتْ خُطَاهَا ، وَسَالَتْ مِنْ مَدَامِعِهَا سَحَائِبُ ،
وَمَالَتْ لِلْحِمَى طَرَبًا وَحَنَّتْ ، إِلَى تِلْكَ الْمَعَالِمِ وَالْمَلَاعِبِ ،
فَدَعْ جَذْبَ الزِّمَامِ وَلَا تَسُقْهَا ، فَقَائِدُ شَوْقِهَا لِلْحَيِّ جَاذِبُ ،
فَهِمْ

[illegible]

فَهِمْ طَرَبًا كَمَا هَامَتْ وَإِلَّا ، فَإِنَّكَ فِي طَرِيقِ الْحُبِّ كَاذِبُ ،
أَمَا هَذَا الْعَقِيقُ بَدَا وَهَذِي ، قِبَابُ الْحَيِّ لَاحَتْ وَالْمَضَارِبُ ،
وَتِلْكَ الْقُبَّةُ الْبَيْضَاءُ فِيهَا ، نَبِيٌّ نُورُهُ يَجْلُو الْغَيَاهِبَ ،
وَقَدْ صَحَّ الرِّضَا وَدَنَا التَّلَاقِي ، وَقَدْ جَاءَ الْهَنَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
فَقُلْ لِلنَّفْسِ دُونَكِ وَالتَّمَلِّي ، فَمَا دُونَ الْحَبِيبِ الْيَوْمَ حَاجِبٌ ،
تَمَلِّي بِالْحَبِيبِ بِكُلِّ قَصْدٍ ، فَقَدْ حَصَلَ الْمُنَى وَالضِّدُّ غَائِبٌ ،
نَبِيُّ اللَّهِ خَيْرُ الْخَلْقِ مَوْلًى ، لَهُ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ وَالْمَرَاتِبِ ،
لَهُ الْجَاهُ الرَّفِيعُ لَهُ الْمَعَالِي ، لَهُ الشَّرَفُ الْمُؤَبَّدُ وَالْمَنَاقِبُ ،
فَلَوْ أَنَّا سَعَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ ، عَلَى الْأَحْدَاقِ لَا فَوْقَ النَّجَائِبِ ،
وَلَوْ أَنَّا عَمِلْنَا كُلَّ حِينٍ ، لِأَحْمَدَ مَوْلِدًا قَدْ كَانَ وَاجِبٌ ،
عَلَيْهِ مِنَ الْمُهَيْمِنِ كُلَّ وَقْتٍ ، صَلَاةٌ مَا بَدَا نَجْمُ الْكَوَاكِبِ ،
تَعُمُّ الْآلَ وَالْأَصْحَابَ طُرًّا ، جَمِيعَهُمُ وَعِتْرَتَهُ الْأَطَائِبَ ،

أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا مَنَحَ مِنَ الْمَوَاهِبِ • وَأَشْكُرُهُ تَعَالَى
وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَمِدُّ مِنْ فَضْلِهِ نَيْلَ الْمَطَالِبِ • وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ • وَأَشْهَدُ

أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله سيد الأعاجم
والأعارب • صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أولي المآثر
والمناقب • صلاة وسلاما يأتي قائلهما يوم القيمة غير
خائب • ٢ أما بعد احضروا قلوبكم يا معشر ذوي
الألباب • حتى أجلو لكم عرائس معاني أجل الأحباب •
المخصوص بأشرف الألقاب • الراقي إلى حضرة الملك الوهاب •
~~حتى نظر إلى جماله بلا ستر ولا حجاب • فلما أراد الله أن أول~~
~~ظهور شمس الرسالة في سماء الهداية والجلالة • خرج مرسوم~~
~~الجليل لنقيب الملائكة جبريل • يا جبريل نادي في سائر الخلق~~
~~من أهل الأرض والسموات • بالتهاني والبشارات • أن النور~~
~~المصون والسر المكنون~~ • الذي أوجدته قبل وجود الأشياء •
وإبداع أهل الأرض والسماء • أنقله في هذه الليلة في بطن
أمه مسرورا • أملأ به الكون نورا • أكفله يتيما وأطهر
وأهل بيته تطهيرا • فاهتز العرش طربا واستبشارا •
وازداد الكرسي هيبة ووقارا • وامتلأت السموات أنوارا •

[illegible]

وضجت

٢

وضجت الملائكة تهليلا وتمجيدا واستغفارا • ولم تزل أمه
ترى أنواعا من فخره وفضله • إلى نهاية تمام حمله • فلما
اشتد بها الطلق • بإذن رب الخلق • وضعت الحبيب
ساجدا • شاكرا لله حامدا • كأنه البدر في تمامه •

موضع القيام

وولد صلى الله عليه وسلم مختونا بيد العناية • مكحولا بكحل
الهداية • وكانت ولادته في الثامن من ربيع الأول •
على ما عليه عند أهل الحديث المعول • أو في ثاني عشره كما
عليه عمل الناس • وهو المشهور بغير التباس • وكان صبح
يوم الاثنين في عام الفيل • في أيام دولة الملك أنوشروان
على أصح ما قيل • فاشرقت بها نار الغضا • وتلألأ الكون من
نوره وأضا • ودخل في عقد بيعته من بقي من الخلائق
كما دخل فيها من مضا • وله فضيلة المعجزات • بخمود نار
فارس وسقوط الشرفات • ورميت الشياطين من السما بالشهب
المحرقات • ورجع كل جبار من الجن وهو بصولة سلطنته
ذليل خاضع • لما تألق من سناه النور الساطع • وأشرق

مِنْ بَهَائِهِ الضِّيَاءَ اللَّامِعِ • حَتَّى عُرِضَ عَلَى الْمَرَاضِعِ • قِيلَ مَنْ
يَكْفُلُ هَذِهِ الدُّرَّةَ الْيَتِيمَه • الَّتِي لَا تُوجَدُ لَهَا قِيمَه • قَالَتِ
الطُّيُورُ نَحْنُ نَكْفُلُهُ وَنَغْتَنِمُ هِمَّتَهُ الْعَظِيمَه • قَالَتِ الْوُحُوشُ
نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ لِكَيْ نَنَالَ شَرَفَهُ وَتَعْظِيمَه • قِيلَ يَا مَعْشَرَ
الْأُمَمِ اسْكُتُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ فِي سَابِقِ حِكْمَتِهِ الْقَدِيمَه • بِأَنَّ
نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ رَضِيعًا لِحَلِيمَةَ الْحَلِيمَه •
وَلَمَّا أَعْرَضَ عَنْهُ مَرَاضِعُ الْإِنْسِ لِمَا سَبَقَ فِي طَيِّ الْغَيْبِ •
مِنَ السَّعَادَةِ لِحَلِيمَةَ بِنْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ • وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَيْهِ •
فَبَادَرَتْ مُسْرِعَةً إِلَيْهِ • وَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا • وَضَمَّتْهُ
إِلَى صَدْرِهَا • فَهَشَّ لَهَا مُتَبَسِّمًا • فَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ
لَحِقَ بِالسَّمَا • فَحَمَلَتْهُ إِلَى رَحْلِهَا • وَارْتَحَلَتْ بِهِ إِلَى أَهْلِهَا •
فَلَمَّا وَصَلَتْ بِهِ إِلَى مَقَامِهَا • عَايَنَتْ بَرَكَتَهُ عَلَى أَغْنَامِهَا •
وَكَانَتْ كُلَّ يَوْمٍ تَرَى مِنْهُ بُرْهَانًا • وَتَرْفَعُ لَهُ قَدْرًا وَشَانًا •
حَتَّى انْدَرَجَ فِي حُلَّةِ اللُّطْفِ وَالْأَمَانِ • وَدَخَلَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ
مِنَ الصِّبْيَانِ • فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ نَاءٍ عَنِ الْأَوْطَانِ •

[illegible]

إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ • كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ •
فَانْطَلَقَ الصِّبْيَانُ هَرَبًا • وَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُتَعَجِّبًا • فَأَضْجَعُوهُ عَلَى الْأَرْضِ إِضْجَاعًا خَفِيفًا • وَشَقُّوا
بَطْنَهُ الشَّرِيفَ شَقًّا لَطِيفًا • ثُمَّ أَخْرَجُوا قَلْبَ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ •
وَشَرَحُوهُ بِسِكِّينِ الْإِحْسَانِ • وَنَزَعُوا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ •
وَمَلَؤُوهُ بِالْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالْيَقِينِ وَالرِّضْوَانِ • وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ
فَقَامَ الْحَبِيبُ سَوِيًّا كَمَا كَانَ • فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ •
لَوْ عَرَفْتَ مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ • لَعَرَفْتَ قَدْرَ مَنْزِلَتِكَ عَلَى
الْغَيْرِ • وَازْدَدْتَ فَرْحَةً وَسُرُورًا • وَبَهْجَةً وَنُورًا •
يَا مُحَمَّدُ أَبْشِرْ فَقَدْ نُشِرَتْ فِي الْكَائِنَاتِ أَعْلَامُ عُلُومِكَ •
وَتَبَاشَرَتِ الْمَخْلُوقَاتُ بِقُدُومِكَ • وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا
خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا جَاءَ لِأَمْرِكَ طَائِعًا • وَلِمَقَالَتِكَ سَامِعًا •
فَسَيَأْتِيكَ الْبَعِيرُ • بِذِمَامِكَ يَسْتَجِيرُ • وَالضَّبُّ وَالْغَزَالَه •
يَشْهَدَانِ لَكَ بِالرِّسَالَه • وَالْقَمَرُ وَالشَّجَرُ وَالذِّئْبُ • يَنْطِقُونَ
بِنُبُوَّتِكَ عَنْ قَرِيبٍ • وَمَرْكَبُكَ الْبُرَاقُ • إِلَى جَمَالِكَ مُشْتَاقٌ •

وجبريل شاوش مملكتك قد أعلن بذكرك في الآفاق • والقمر
مأمور لك بالانشقاق • وكل من في الكون متشوق لظهورك •
منتظر لإشراق نورك • فبينما الحبيب منصت لسماع تلك
الأشباح • ووجهه متهلل كنور الصباح • إذ أقبلت حليمة
معلنة بالصياح • تقول واغريباه • فقالت الملائكة يا محمد
ما أنت بغريب • بل أنت من الله قريب • وأنت له صفي وحبيب
قالت حليمة واوحيداه • قالت الملائكة يا محمد ما أنت
بوحيد • بل أنت صاحب التأييد • وأنيسك الحميد
المجيد • قالت حليمة وايتيماه • فقالت الملائكة لله
درك من يتيم • فإن قدرك عند الله عظيم • فلما رأته
حليمة سالما من الأهوال • رجعت به مسرورة إلى
الأطلال • ثم قصت خبره على بعض الكهان • وأعادت
عليه ما تم من أمره وما كان • فقال له الكاهن يا ابن
زمزم والمقام • والبيت والركن الحرام • أفي اليقظة
رأيت هذا أم في المنام • فقال بل وحرمة الملك العلام •

عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلاة وتسليم

شاهدتهم

شاهدتهم كفاحا لا أشك في ذلك ولا أضام • فقال الكاهن
أبشر أيها الغلام • فأنت صاحب الأعلام • وبنبوتك للأنبياء
قفل وختام • عليك ينزل جبريل • وعلى بساط القدس
يخاطبك الجليل • ومن ذا الذي يحصر ما حويت من التفضيل •
وعن بعض وصفك يقصر لسان المادح المطيل • ومن صفاته
صلى الله عليه وسلم أنه كان أوفى الأوفياء عهدا •
وأصدق الأتقياء وعدا • وأخلص الأصفياء ودا •
وأشرف الأنبياء مجدا • وأحسن الناس خلقا وخلقا •
وأهداهم إلى الحق طرقا • كان خلقه القرآن • وشيمته
الغفران • ينصح للإنسان • ويفسح في الإحسان •
من رآه بديهة هابه لما عليه من الجلال • ومن جالسه
أو خالطه أحبه لما يوليه من الأفضال • وكان له في كل
مقام عنده مقال • ولكل كمال منه كمال • لا يجور في سؤال
ولا جواب • ولا يجول إلا في صواب • يقول بعض واصفي جنابه
ما رأيت قبله مثله • ويعجز لسان البليغ إذا أراد أن يحصي

عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلاة وتسليم

فضله • فسبحان من خصه بالمحل الأسنى • وأسرى به
إلى قاب قوسين أو أدنى • وأيده بالمعجزات التي لا تحصى
وأتاه من خصال الكمال ما يجل عن أن يستقصى • وجمع له
بين رؤيته وكلامه • وقرن اسمه باسمه تنبيها على علو
مقامه • وجعله رحمة للعالمين ونورا • وملأ بمولده
القلوب سرورا • فنسألك اللهم بحرمة هذا النبي الكريم
وآله وأصحابه السالكين لنهجه القويم • أن تجعلنا من خيار
أمته • وأن تسترنا بذيل حرمته • وأن تحشرنا غدا في
زمرته • وأن تستعمل ألسنتنا في مدحه ونصرته • وأن
تحيينا متمسكين بسنته • وأن تميتنا على ملته وشريعته •
اللهم أدخلنا معه الجنة فإنه أول من يدخلها • وأنزلنا
معه في قصورها فإنه أول من ينزلها • وارحمنا به يوم
تلوذ به الخلائق فترحمها • وارزقنا زيارته في كل سنة
ولا تجعلنا من الغافلين عنه قدر سنة • اللهم إنه كان
معنا في السنة الماضية إخوان منعهم القضاء من الوصول

وملأ بطلوعه [illegible]

إلى

إلى مثلها • فلا تحرمهم من ثواب هذه الأوقات وفضلها •
واختم لنا بخير إذا صرنا من أهل القبور • ووفقنا لعمل
صالح يبقى سناه على ممر الدهور • اللهم اجعل هذا
الرسول الكريم لنا شفيعا • وارزقنا بجاهه يوم القيمة
مقاما رفيعا • واسقنا من حوضه شربة هنيئة لا نظماء
بعدها أبدا • واحشرنا اللهم تحت لوائه غدا • ونسألك
يا مولانا ببابك لائذين • وبرحمتك ورضاك من غضبك
وسخطك عائذين • أن توصل ثواب ما تلي من آيات
كتابك الأسنى • وذكر جنابك العظيم وأسمائك الحسنى
لحضرة نبيك ورسولك الأعظم المختار • ولكل من آبائه
وإخوانه من الأنبياء والمرسلين الأخيار • وآلهم وأصحابهم
وأتباعهم المحسنين • والملائكة المقربين والأقطاب
والصديقين والشهداء والصالحين • وأئمة الدين من
العلماء الأعلام • وكافة أمة سيد الأنام عليه الصلاة
والسلام • وإلى من تلون القرآن العظيم هدية لأرواحهم •

٧ ق ٢٠

نَوِّرِ اللَّهُمَّ بِذَالِكَ أَرْجَاءَ ضَرَائِحِهِمْ • وَأَدِمْ جَزِيْلَ مَوَاهِبِكَ
إِلَيْهِمْ • وَأَبِدْ جَمِيْلَ مَنِّكَ وَإِحْسَانِكَ عَلَيْهِمْ • وَأَوْصِلْ مِنْهُ
كَمَا تُحِبُّ وَتَخْتَارُ لِكُلٍّ مِنَ الْحَاضِرِيْنَ • وَوَالِدِيْنَا وَمَشَايِخِنَا
وَمَنْ كَانَ سَبَبًا فِي جَمْعِنَا وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِيْنَ • أَللَّهُمَّ ارْحَمْنَا وَإِ
بِالْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ رَحْمَةً وَاسِعَه • وَاغْفِرْ لَنَا بِبَرَكَتِهِ مَغْفِرَ
جَامِعَه • وَهَبْ لَنَا مِنْ مِنْكَ عَطِيَّةً نَافِعَه • وَاخْتِمْ لَ
بِخَاتِمَةِ الْحُسْنَى أَجْمَعِيْنَ • بِفَضْلِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِ
عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْنَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِ

تم

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من فلقت صدفة الجواهر عن يتيمة الدهر في ربيع والشكر ان اهللت بكريم اهلة
السعود فيه فاضاء الكون بنورها البديع واهدي صلاة وصلاة وعياطر [illegible]
مظهر تجلي علي قدس جلالك محمد المبعوث بالدين القويم فانار حوالك [illegible]
به افاق الرفيع ثم احيي آله الطاهرين اهل بيته السكن والنسب الرفيع واحب [illegible]
نجوم سماء الهداية الذين نالوا بصحبته الحقوق برافقته والفوز بكل معنى بديع
صلاة وسلاما ينجلي بهما ران القلوب الناشئ عن كل شهوة وذنب فظيع اما بعد
فان المولى جلت حكمته قد اجتبى من نوع البشر من فاخر به الاملاك وفضله على الجميع
واقامه وانسجه عقد النبوة وابدع معنى النظر ولخلافة العباد الرفيع فهو [illegible]
الوجود الذي بهر العالمين سناء الساطع المخصوص بنجوم الرسالة وغرائب المعجز
وكل معنى بديع انشق له وكان يناغيه في مهده القمر ويشكي اليه البعير وكلمته الغزالة
بلسان دليع وحن اليه الجذع وسنتنى من فراقه واشبع الجم الغفير من يسير طعام
ونبع من بين اصابعه الماء ومن الارض انبعث فاورد الجميع [illegible]
[illegible]
[illegible]
الى ان تعلقت الارادة ببروز نوره الرفيع ونوه بكريم ارومته وعلو شانه في محكم الايات
البصير السميع فقال عز شانه لقد جاءكم الخ فهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر واليه تنتهي نسب قريش الساطع بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان المتصل نسبه باسماعيل الذبيح بن ابرهيم المتخذ خليل الرحمن
واشهر الحق بالقول الصديق ومن العقد تطهرت درايته اكف السنة المحمدية وتعين قراءته
من عدنان الى اسماعيل موقع في الارتياب وخطط الخطاء الشنيع [illegible]
ولما تعلقت قدرة الحكيم بظهور النور المحمدي نقله من صلب عبد الله الى صدفة امنة بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ليلة الجمعة من شهر رجب مؤذن الفيض والانعام [illegible]
فظهر من الخوارق والارهاصات ما دل على شهود حملها ورفعة شانه على الجميع وخرت الاسرة والاصنام
منكوسة على الاذقان واخصبت الارض بعد محلها ونطقت دواب قريش مبشرة بحمله واعلنت
هواتف الجن باظلال مبعثه الاكرم الرفيع واتت امه في منامها وقيل لها حملت بسيد الانام وسميه
محمد الموسوم جزاء على احسانه البديع ولما تم من حمله صلى الله عليه وسلم شهران توفي ابوه عبد الله
غب قفوله من غزة [illegible] بالمدينة المنورة ودفن بها عند بني النجار اخوال عبد المطلب بعد ان ظهر
بها ما يعجب له من حسن الصنيع ولما دنت ولادته صلى الله عليه وسلم وذلك قبيل فجر يوم الاثنين ونح الاثنى

في عشر ربيع الاول عام الفيل وبسوق حضر امه ساعة ولادته مريم واسية وجمع من الحور
[illegible] باعدتها الخاضي وقد اسندها اليهن فولدته صلى الله عليه وسلم واضا الكون بنوره النصيع
وكان [illegible] والدته واضعا يديه على الارض شاخصا ببصره الى السماء مشيرا باصبعه السبابة
[illegible] كهيئة المتخشع بين يدي مولاه الرقيب السميع وولد صلى الله عليه وسلم نظيفا مقطوع
[illegible] مكحولا وسمع خفوق اجنحة الملائكة وصهيل خيلهم وقائل يقول طوفوا به
مشارق الارض ومغاربها والبحار والبرور ومغاراتها ليعرفه الجميع وظهر معه نور اضاءت
منه قصور الشام [illegible] الزواهر حتى ظن سقوطها وحوى بالحجرة ساوة بعد ان كانت
تسير السفن في امواج بحر تلك الينابيع وانصدع ايوان كسرى وسقط اربع عشرة من شرفاته وخمدت
النيران المعبودة بممالك الفرس ولم تخمد قبل بالف عام لبدو اشراق نوره الرفيع ودعت امه جده
عبد المطلب [illegible] حجر الكعبة العظيمة فاقبل مسرعا ونظر اليه وتحقق ما بشر به فاولم واطعم
وختن عنه وسماه محمدا وادخله الكعبة المشرفة وشكر الله على جزيل فضله البديع فقت دانا [illegible]
ارضعته صلى الله عليه وسلم امه اياما ثم ارضعته ثويبة وكانت امة لابي لهب واعتقها حين بشرته
بولادته فخفف عنه كل ليلة اثنين بسقي قطرة ماء من بين اصبعيه لاظهاره السرور ببروز النور الرفيع
ثم ارضعته وحضنته حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية فدر ثدياها بعد ان رفختص بابنها وترك الاخر
لاخيه الرضاع يمن الله السميع وكان صلى الله عليه وسلم يشب في اليوم شباب الصبيان في الشهر وشق
صدره الشريف عند مرضعته في السنة الثالثة وازيل منه حظ الشيطان وغسل بالثلج ثم ملئ بالفيض
[illegible] فردته حليمة الى امه بعد ان تم له خمس سنين تخوفا عليه فلم يزل محفوظا من طوارق السوء
بسبب [illegible] مولاه السميع ولما كمل له صلى الله عليه وسلم ست سنين توجهت به امه امنة الى المدينة
لزيارة قبر والده ومواصلة اخواله ثم عادت به فوافاها الحمام ودفنت بالابواء او شعب الحجون بربى هذا الحرم
فتوجهت به حاضنته بركة ام ايمن وادخلته على جده عبد المطلب فضمه اليه واوسعه من سبب
رحابه وفيضه البديع وتوفي عبد المطلب في الثامنة بعد ان كفله عمه ابا طالب فقام من كفالته بما يجب
له واكرم نزله واحله المحل الرفيع ولما بلغ صلى الله عليه اثنتي عشرة سنة رحل به عمه ابو طالب الى الشام
فعرف بحيرا الراهب نبوته وامر عمه برده فلم يجاوز به بصرى الشام فرقا عليه من ختل الخديع
فلما بلغ خمسا وعشرين سنة رجع الى الشام في تجارة لخديجة مع غلامها ميسرة فلان يقوم بخدمته
ولي [illegible] ظلاله وربح الشمس ثم عاد باعظم ربح وغنم رفيع فخطبته لنفسها لسابق سعادتها
بنسله الطاهر فزوجها ابوها او عمها فظفرت من البضعة الطاهرة بالحصن المنيع وحين بلغ خمسا
وثلاثين سنة بنت قريش الكعبة وتنازعوا في وضع الحجر في موضعه ثم تراضوا بان اول داخل المسجد
فكان هو النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا الامين فالهمهم ان يوضع في ثوب ثم يرفع قبائلهم باطرافه
فتناوله بيده الشريفة واثبته في مقره فاستصوب حسن عدالته الجميع ولما اصطفى الله
ولما كمل له صلى الله عليه وسلم اربعون سنة على الراجح بعثه الله بشيرا ونذيرا الى كافة الخلق وابتدي
بالرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح ساطع ثم حبب اليه الخلاء فكان يتعبد بغار حراء
الليالي حتى فاجاه جبريل فاقراه اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم فرجع بها الى خديجة يرجف فؤاده فزملته
وهو [illegible] فدعا الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة سرا فصدقه من سبقت له السعادة وفاز

والتسر التسيع

بالمقام الاسني الرفيع ولمانزل فاصدع بما تؤمر شهر صارمه واباد اهل العناد الى ان اكمل الله به
الدين واتم النعمة وتم له ... وستون سنة فنقل الى الرفيق الاعلى في ثاني عشر ربيع الاول واختار
جوار مولاه ذي الفضل الوسيع وقد براه الله على اكمل الصفات خلقا وخلقا فكان مربوع القامة فخما
مفخما ازهر اللون ادعج ازج الحواجب سوابغ من غير قرن خاجبين وسيع ضليع الفم اقنى العرنين
اشنب مفلج الاسنان عرقه كاللؤلؤ يعرق عرقه على نهما المسك كث اللحية عظيم الجبهة ضخم الهامة لم يبلغ
شيبه عشرين شعرة بيضاء في مقدم راسه ولحيته رحب الصدر رحيم الكفين والقدمين واسع الراحة
يتكفا في مشيته كانما ينحط من صبب ذا خطو قوي سريع شديد الحياء كثير التواضع يركب الحمار
ويحمل من ليف عليه اكاف ويعود الفقر ويشيع جنائزهم يعظم النعمة وان دقت ولا يذم ذواقا
لم يسئل احوجه شيئا فقط رغبة في المعروف باهل المقام الرفيع اصدق الناس لهجة يمازح اصحابه
ويجلس بينهم حيث ما انتهى به المجلس يقبل معذرة المسيء ولا يقابل احدا بما يكره يبدأ من
لقيه بالسلام والطلاقة والمصافحة ويكرمه بخلقه الوسيع كل نور وكل فضل وخير الخ
اللهم انا نسالك بذاتك المقدسة وبالمقدم عندك على سائر مخلوقاتك حبيبك الشفيع وباله الاطهار
واصحابه الموفين بما عاهدوا الله عليه وبالكرام الذين زينت بعبادتهم اطباق الرقيع ان تجعلنا
من كمل صحبه ونمحو ما فرط منا من الجرائم ونوفقنا لاقتفاء سنته ذات الضوء الساطع اللهم ان
حو الغنائم في وعة الكريم جمعنا بهذا المكان بعتق من النار والفوز بدخول الجنة مع السابقين
[illegible]
مطلبه ومنا على ملحه وترضاه [illegible] اللهم لكل من الحاضرين
[illegible]
وقو سلطنة خاقان المسلمين ودمر بسيوف عزمه اعناق الكفرة اعداء الدين خادم الحرمين
المحترمين الشريفين مولانا السلطان سليم خان بن المرحوم مصطفى خان لازالت شموس الشريعة
مشرقة في الافاق بافكاره السديدة وعزمه البديع اللهم واطلع شموس الحق بافاق الامن بيقاء
خيرة الذخيرة من الاشراف الحسنيين سلالة العترة الاطائب مولانا الشريف غالب بن المرحوم
الشريف مساعد لازالت العناية منيلة له ما يرجاه من تسنم غارب وذروة علاه الرفيع
وانصر اللهم ودمر الكفرة والمبتدعين واكتب السلامة للحجاج والمسافرين [illegible]
وصلى وسلم على الفاتح الخاتم البائت اللائم والحق اللهم به اله الاطهار وارض عن اصحابه
الاخيار ما حطت رحال الاملين في حومة جاه ومعهد الاطهر الرفيع
ربنا اتنا الخ سبحان ربك رب العزة الخ

سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب
اليك

ربنا ربنا اتنا ... ربنا

والعنبر
التصبيع

الواضحة

المسجد الحرام
في جزء الليل
الغيوث
الحجاز

واز الضفار
والحقوق
صدور الحلفاء
واهل الفراق
سيوف

عساكر الموحدين

٢٩

نكاية من ضلّ
وأجهل وحكى
الأسماع في ...
صيرف
تعل

بنو نغل الصيد الذين عهدتهم   ونحن الأولى فاعلم بأنك لا تنجو

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول أحمد بن عبد الله   من آل بافقيه مأوى الجاه

الحمد لله عظيم الشان   مبيد كل معتد وشان

ثم الصلاة والسلام ما بدا   نجم وما ضاء لنا شمس الهدى

وما طغى في الأرض طاغ واعتدى   على أجل الخلق طرا أحمدا

وآله المطهرين الكمله   الطيبين الفاضلين العمله

وصحبه الأماجد الأخيار   نجوم الاهتدا لكل سار

والتابعين نهجه في العمل   والسنة الغراء والقول الجلي

وبعدهم أئمة الإسلام   من أيدوا الأحكام بالأحكام

ونقحوا العلوم بالتحقيق   خوفا من التغليط والتعويق

ودونوها

ودونوها سهلة للناظر   كي يراها كل فهم قاصر

وهذبوها غاية التهذيب   وقربوها غاية التقريب

واثبتوها بالبراهين التي   من الكتاب أصلها والسنة

وكرروا جمعها الليالي   وأخلصوا لله ذي الجلال

واشتهروها في القرون السابقة   وللنصوص قد أتت مطابقة

فهم على الإطلاق خير من سما   بعلمه وهم بدور في السما

ونفعهم قد عم كل الخلق   يهديهم إلى طريق الحق

فنسأل الرحمن أن يرحمهم   بفضله عنا وأن يكرمهم

ويجعل الجميع في الجنات   متصفين أحسن الصفات

وأن يدلنا الهدى ونهجهم   والردع والرد على من يهجهم

لأنهم أئمة أعلام   وكل حبر منهم إمام

لو سار من سار ولا يحط | لما رأى لهم نظيراً قط
فمنهم الإمام نجل مالك | مالك فن النحو خير مالك
فإنه بحر خضم زاخر | للعلوم ما لهن آخر
محقق مدقق نحرير | وذكره بين الورى شهير
أبدى لنا من نظمه الألفية | مقاصد النحو بها محوية
فعم نفعها ذوي الأحلام | وسائر الأعراب والأعجام
حتى غدت كأنها الشمس على | جميع أهل الأرض نورها علا
فهام أهل عصره بحسنها | وعظموا هذا العظيم شأنها
وقابلوها بالقبول والرضا | وأودعوها كل مصباح أضا
وأوضحوها أحسن التوضيح | بالنص والتمثيل والتصحيح
وأحكموها بالحواشي الفائقة | فظهرت لها معانٍ رائقة

وقد مضت

وقد مضت من القرون جمل | وهي بأيديهم عليها العمل
فجاء من بيطرة بطرير | يزعم جهلا أنه نحرير
أبدى الجدال وهو ما تهدا | وليته من قبل مات صدا
وقد تعدى وهو كذا أبتر | وقال هذا غلط به أشر
في نقل عدله ابن مالك | في ذاته بدر الظلام الحالك
في قوله في باب منع الصرف | مقالة تواترت في العرف
والعلم امنع صرفه إن عدلا | كفعل التوكيد أو كثعلا
وقال هذا كذب وزور | ولا له في شعرهم ظهور
وغلط الجمهور في هذا العلم | مع أنه أشهر من نار علم
فقلت يا بغثر يا جذامر | يا مخطئ الطبع يا مخاطر
من أين قل لي قد حويت العلم ذا | حتى أتيت وادعيت هكذا

فأن تطفلت على النبيّة   وحزت ما قد حزت من منتبه

فأنت قد حدت عن الطريق   وخنت من قد جدّ في التحقيق

اذ قلت انه أضلّ زمرا   وقد ضليت بجهلك الورا

بما تفوهت به من الخطا   وعن قريب سوف يكشف الغطا

ويظهر الحق لدى التقاضي   بحكم كل عالم وقاضي

وعجبي لا ينقضي بعد الأبد   من غلط لظهر كبادي أبد

ولو علمت ما تقوله لما   نطقت لكن عره لك البنا

وان تكن في هذه اعمى البصر   والقلب اعلم انني لذو نظر

ولم أقل ما قلت عن جهل ولا   عن غلط فاجعل به العولا

واعلم بأني فارس الفرسان   أقصم كل ملحد وزان

وان أكن في الناس أصغر الورا   أنبذ من لاقيته كالبرا

وانصر

[illegible]

وانصر المظلوم في هذا الزمن   من كل من باذ واظهر الفتن

فاحذر على نفسك قبل العمل   وجئ بها منقادة للأول

فالنصح من خصائص الأحرار   والخبر لا يرجى من الأشرار

وان أبيت الحق يا بدرا   وكنت بين الخلق مكفهرا

فهاك ردّ الانطيق دفعه   وسوف تدرى ضرة ونفعه

تزعم ان أبلا مصروف   وانه في شعرهم معروف

وتزعم الاجماع فيما تزعم   لقد جنيت دعوة يا ورجم

وقلت ان حاتم لجود والمثل   صرفه في قوله بني ثعل

فحاتم قد نال قولا يشهد   لمنع صرفه لدى من يشهد

في قوله فليت شعري فداك   في النظم والنص الصريح مثبت

اعني قوله

فليت شعري وليت غير مدركة   لأي حال بها أضحى بنو ثعل

[illegible]

فهذه رواية ابن الكلبي عن حاتم الطائي لا عن جربي
وغير هذا من كلام العرب يوجد باستقراء المذربي
فسلم الأمر بلا جدال تنج من ال[illegible]ل في المجال
ولا تكن لدى المحال راغما تصفع في الوجه وطورا في القفا
لقد نقلت جملة الأشعار لكن بلا فهم ولا استشعار
تظن ان السابقين جمعا قد ذهلوا عنه وانت أوعيا
لمن الخداع للضعيف جنة لا سوى الأ[illegible] والأ[illegible]
ما انفك يوما عقرب عن لسع ما لم تذقه النعل طعم الصفع
ودب قلب بعد ما كان انطوى على ضلال ضل فيه وغوى
فلا تقول يا جهول الجهله ومنع صرف ثعل بانه له
بل منع صرفه أتى بالنقل عن كل حبر بارع في الفضل

فقال الأكثرون انه علم على أبي قبيلة مثل العلم
وهو الشجاع ثعل ابن عمرو جد الهزبر حاتم ذي الغمر
وقال الازهري [illegible] ونجل جابر العظيم البحر
بأنه علم جنس قد اتى للثعلب المعروف قدما ثبتا
وهكذا انص لسان العرب وغيره مما اتى في الكتب
وقد نحى نحوهما الصبان وقال هذا الحق يا علان
لأنهم نقلوا عن الثقات وثابت في سائر الجهات
وصار في الشهرة كالسماء والأرض لا يخفى لكل راء
وكونه علم جنس في الأصل لا يمنع التشخيص إذ له نقل
كما اتى ذلك في أسامة أسامة ابن زيد العلامة
مع أنه يمكن أن يستعملا على كلا القولين جمعا فاعملا

وقال الاشموني في أن ثُعَل عن أثقل كأفعل يا من عقل
وقيل بل عن ثاعل لكن على قول أبي حيان ذا ما استعملا
وفي طريق الحكم بالعدل سما عه بغير الصرف ممن قد سما
وإن أردت ما أتى كثُعَلا فهاك مني في النظام جُمَلا
كقُصَم وجُشَم وزُحَل وقُثَم وجُمَح وهُبَل
كذا جُحى من قد سما بالحذل وهذا أيضا بغير جدل
وقُزَح ودُلَف ومُضَر وبُلَع وزُفَر وعُمَر
فعُمَر عن عامر كناصر وزُفَر عن زافر كناصر
وهكذا تقول في الجميع من غير تشبيع ولا تشنيع
هذا مقال العلما الفحول الصائبين الرأي في النقول
المثبتين الحكم بالنص الجلي القائمين في الدياجي للعلي

لا يقال ان ناصرا في الموضعين بمعنى واحد لانا نقول ان الاول المراد منه لفظه نحو زفر عن عامر والثاني هو معنى زافر وهو المراد لان زافرا له معنى اخر غير مراد وهو الكثير العطاء لانه على الارادة يكون معروفا فقط عبد الله قيليما عفا الله عنه

فكيف

فكيف يا علج تقول حادوا عن الطريق كلهم ومادوا
وهل يقال مثل ذا فيمن مضى من حقهم مولى العباد بالرضا
أو في الذين بعدهم كالبدر من نوره قد فاق نور البدر
أو في أبي حيان او حيان او ابنه حيان من احياني
أو المكودي والسيوطي الفائق أو ابن غازي مظهر الدقائق
والصعيدي وابن هشام البارع من علمه سما كبدر طالع
أو المرادي والدماميني البرا والشاطبي من للعلوم قد برا
وغيرهم من سائر السادات العلما في سائر الجهات
ولو أردت ذكر من يقول كقولهم فما لذا وصول
وفي الذين ذكروا كفاية لردع من عماه فيه غاية
وكلهم قد نقلوا سماعه وهم ثقات فاحذر اندفاعه

وحيث قد صح به الأدلة عن هؤلاء السادة الأجلة
جاروا عليه الفضلا في الرد وأوجعوه بالهجا والصد
وألفوا رسائلاً عديده في هتك مجدوه الحشا سديده
وكل يوم وهي في مزيد لقمع كل ملحد يزيدي
واظهروا عيوبه في الرجز في الرد عنهم في النظام الموجز
وذا جزاء مغربي يدعي معرفة العلوم وهو لا يعي
كأنه الفراش في الحماقة له على نار الجحيم طاقة
سوف نرى سقوطه اليوم على فيه وهزه بفرقاص الولا
وبعد ذاك يضربون رأسه أو يجعلون في الكنيف حبسه
فكيف وهو قد تعدى وطغا في العلماء العاملين البلغا
واظهر الأفك وقد تجرا عليهم فهو يموت جمرا

لانه مهيج

لانه مهيج هجهاج وقوله الخريط واللجاج
رؤيته تنبيك عنه بالهوج اذا تمطا أو تخطا أو عرج
حكاية ما مثلها حكاية ولا سمعنا قبلها رواية
فانها شاعت بكل ثغر حتى غدت تروى بكل نفر
وبعد هذا قد غزا المالك امام دار هجرة النواسك
مقالة شنيعة فظيعة قبيحة ذميمة وضيعة
وهي جواز الوطأ في الأدبار كطبعه الذي عليه جار
أظنه بفهمه قوم لوط حتى اتى يقول بالتخبيط
ودايما في حجره حجارة بعدها الطهره طهارة
يلطمها في وجهه والكف ويدخل الصلاة بين الصف
ولا يخاف من عذاب النار فحسبه الله العزيز الباري

وقد سعيت مسرعًا للقاضي   أطلب منه الحكم والتقاضي

فقال قاضي الشرع بيرم هصنا   أتره أفندم نستبير لنت المنا

فقلت هذا مغربي ذاهل   قد قذف الفهد لوهو جاهل

ويدعي بأنه إمام   للحرمين وهي لا ترام

كذا وقد أبرزها من علمه   وذاك ميز ظاهر بظلمه

وننكران نشا يقول عاديا   مقالة السموأل ابن عاديا

أيضا ولي كف هزبر أسري   بها أبيع في الوغى وأشتري

كذا إذا ما صرصر البازي   لديك صاح وذا وهجي

وأكبر الدعوى عليكم قد سما   بقوله نحن القضاة والكما

فقام قاضي الشرع مما ناله   بوقته وقد دعى رجاله

وقال جت بشدر جتر بوظالم   شبك شبك حفر صي الزم

وقال بو

وقال بوخريس بومكابر   زوالي شدن أدبس طاهر

بل أنه دلي فنايلرن   أو أنه طحان او قران

فولت الأعوان والخدام   وكل زمرة لهم إمام

يسئل من لاقي من الرجال   عن مغربي جاء بالضلال

فمذ أحس بالقضا والقدر   ولا فرارا منه وقت السحر

فجاءت الأعوان للأفندي   يعتذرون عن حصول الوغد

الماكر البذي والذليل   أمام أهل الزيغ والتضليل

فعند ذاك جال فكري وصحا   وظهرت من أفقها شمس الضحى

وقد علمت أنه لم ينتصر   من الذي يبغي حتى ينزجر

غير مليك كامل الأوصاف   ذي العدل والتأييد والإنصاف

مولى الملوك السيد عبد الله   العبدلي ذو التقى والجاه

نجل ابن عون من غدا عونا ومن … أولى الجميع جوده بغير من

ملك سمت بملكه أم القرى … وعدله عم الثغور والقرى

فهو الذي حمى الحمى والحرما … ومن أتى إليه داع عظما

فكفه يبسطه يوم الندى … وسيفه يغمده هام العدا

ووجهه بدر إذا لاح لنا … ولفظه در وبناه الغنا

وقد بلغنا من أياديه المنا … والآن من ناديه فاح الثنا

فهو الذي يحسم كل ظالم … وينجز الوعد بلا الآلم

مولاي دم في نعمة وعافية … دائمة من الإله وافية

قرت بها القلوب والنواظر … وسرت الخلان والخواطر

أبقاك ربي دائما مؤيدا … مؤبدا ما غاب نجم أو بدا

هذا نظام الهاشمي أحمدا … المنتمي إلى الرسول أحمدا

نظمته

نظمته ردا على الشنقيطي … ذي العجز والتقصير والتفريط

سميته نكاية لمن أضل … ومن حكى الإجماع في صرف فعل

نسأل الرحمن أن يوفقنا … لنهج خير أمة وللتقا

الحمد لله على الدوام … في البدا والانتها وفي الختام

ثم الصلاة والسلام دائما … على الذي للحق قد أقاما

محمد الهادي من الضلال … والصحب والأتباع ثم الآل

ما لاح برق أو بدا غزاله … وما همت سحابة هطالة

تمت النكاية والحمد لله على الهداية في البدا

والنهاية بقلم راقم أحرفها وناظمها

بقيه أحمد ابن السيد عبد الله

ابن شيخ بافقيه

١٥/٤/١٣٩٢

١٢٨٩

٧